الفقير الصابر افضل واليه ذهب جمهور الصوفية لخبر تعرض
عبد الكريم ولان مدار الطريق على تهذيب النفس ورياضتها
وذلك مع الفقير اكثر منه مع الغني وقال الداودي ان الذي
اعطي الكفاف افضل والكفاف حالة متوسطة بين الغنى
والفقر وان الفقر والغنى محنتان من الله يمتحن بهما
من يشاء من عباده لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد كفافا واما الحديث
الذي اخرجه الترمذي اللهم احيني مسكينا وامتني
مسكينا الحديث فهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فالمراد
انه لا يجاوز به الكفاف وقيل متقابلان وقيل بالوقف ومحل
الخلاف فيمن يصلح حاله بالغنى والفقر بان كان اذا استغنى
قام بجميع وظايف الغنى من البذل والاحسان والمواساة واداء
حقوق المال وشكر الملك الديان واذا افتقر قام بجميع وظايف
الفقر كالرضى والصبر والقناعة اما من يصلح حاله بالغنى
فقط بان يؤدي حق الله في حالة الغنى ولا يؤديه
في حالة الفقر فالغنى افضل اتفاقا ومن يصلح حاله
بالفقر فقط بان يؤدي حق الله في حالة الفقر ولا يؤديه
في حالة الغنى فالفقر افضل اتفاقا فان قلت ما حقيقة
الغنى وما المراد بالشاكر والصابر قلت الجواب كما قال
الحفني ان الغنى ما زاد على المحتاج اليه والغني الشاكر
هو الذي يكتسب المال من المباح وينفقه في المباح والمندوب
والفقير الصابر الذي لا يشتكي فقره انتهى فقد تبين ان

الغنى

الغنى ما زاد على المحتاج اليه وبين الغني الشاكر بانه الذي يكتسب
المال من المباح وينفقه في المباح والمندوب ولو قال بدل
المندوب المطلوب ليشمل الواجب كان اولى وقوله ما زاد
على المحتاج اليه يشمل ذلك حينئذ في اليوم فاذا حصل
له زيادة على المحتاج اليه في كل يوم كان غنيا في ذلك
اليوم وفي اليوم الذي لا يحصل له فيه ذلك ليس بغني
وقيل الغني الشاكر هو الذي لا يبقي ما يدخل عليه
من المال الحلال الا لمحتاج اليه الا ما لا بد منه
للحوائج نحوه الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى بضم
السين وتخفيف اللام وفتح الميم مع قصر الالف وهي في
الاصل عظم يكون في فرسن البعير كما قاله ابو عبيدة
قال الجوهري والفرسن من البعير بمنزلة الحافر للدابة
وقال بعضهم السلامى اسم لاصغر ما في البعير من
العظام ثم عبر بها عن مطلق العظم من الادمي وغيره
وفي حديث عائشة رضي الله عنها خلق الانسان على
ستين وثلثماية مفصل فعلى كل مفصل صدقة وقال
سهل بن عبد الله التستري في الانسان ثلاث مائة
وستون عرقا مائة وثمانون ساكنة ومائة وثمانون متحركة
فلو تحرك الساكن او سكن المتحرك لم ينم وسلامى واحده
وجمعه سواء عند الاكثر وقيل جمعه سلاميات بفتح الميم
وتخفيف الياء من الناس اي من كل واحد من الناس عليه
ظاهره الوجوب وليس كذلك بل هو مندوب ويتوب كما قال ابن

المعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله على سبيل الشكر له الله مرابعي

قوله مفصل بفتح فسكون فكسر كل ملتقى عظمين من الجسد وبكسر اوله وفتح ثالثه اللسان مناوي ... كما هو نقلا وعكسه اللسان فهو مفصل بوزنه منبر ...

Copyright © King Saud University